الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط EUROMED

اللجنة المعنية بالحقوق السياسية والأمن وحقوق الإنسان

اجتماع
الخميس 1 يوليو 2010
10:00 حتي 01:00
بروكسل

محضر الجلسة

افتتحت الرئيسة Tokia Saïfi الجلسة في 10:07. وشكرت الأعضاء لتلبية, في وقت قصير جدا، الدعوة للاجتماع من أجل السماح للجنة السياسية بالتعليق على الأحداث الأخيرة في الشرق الأوسط.

1 - تبني مشروع جدول الأعمال

تم تبني جدول الأعمال.

2 - محادثات الرئيسة

أشارت الرئيسة إلى الاعتداء الأخير على يد القوات الإسرائيلية ضد السفينة البحرية الإنسانية المتجهة الى غزة . تسبب هذا الهجوم "غير متناسب وغير مبرر" في موجة من الاستنكار في العالم. اتخذت اللجنة السياسية لجمعية الاتحاد من أجل المتوسط موقفاً. وخاصة ، مكتب الجمعية، الذين اجتمعوا في باليرمو في 18 يونيو، لم تكن قادرة على اعتماد تصريح بشأن الوضع في الشرق الأوسط.
تمكنت الرئيسة من ابلاغ زملائها الحاضرون في باليرمو برغبتها لعقد اجتماع عاجل للجنة السياسية وتلقت الدعم من رؤساء اللجان الأخرى في هذا الصدد.
بالنسبة للرئيسة، فمن غير المرجح أن تكون الجمعية العامة للاتحاد من أجل المتوسط غائبة عن مناقشة أساسية لتحقيق السلام في الشرق الأوسط. سوف تثبت اللجنة السياسية مدى تعلقها، في جميع الأوضاع، بالحفاظ على الحوار.
وبالتالي تدعو الأعضاء للاتفاق على بيان الذي سوف تسعى لتوافق الآراء. هذا المشروع الذي تم مناقشته مع الجميع، سيكون بمثابة أساس المناقشة.

3 - تبادل وجهات النظر حول الوضع في الشرق الأوسط ، واعتماد البيان

أ) اعطت الرئيسة الكلمة للسفير كارلوس فرناندیز ارياس، وهو مندوب اللجنة السياسية و الأمن وابدت له الشكر عن شهادته على التزام الاتحاد الأوروبي.
وقد صرح السفير، الذي كنا يرأس اللجنة طول مدة الرئاسة الاسبانية ، بايجاز عن الإجراءات والتصريحات الأخيرة لكاثرين اشتون الممثلة السامية وكذلك اللجنة الرباعية. ويؤكد على التعبئة الكاملة لدوام الحوار مع جميع الجهات المعنية حتى لا تكسر خيط رفيع من الأمل من أجل تحقيق السلام. وأشار إلى الجهود الجارية من أجل تحسين ظروف المعيشة لسكان غزة.

وبناء على طلب الوفد التركي، أشارت الرئيسة إلى دقيقة صمت في ذكرى ضحايا القارب "نافي مرمرة".

ب) دعت الرئيسة الأعضاء لعرض وجهات نظرهم فيما يتعلق بمشروع البيان الذي قدم لهم.

نجحت التدخلات. وسلط الضوء على عدة نقاط وقدمت بعض الاقتراحات لإضافات أو تغييرات :
- إن الطابع الدولي للتحقيق والرفع الكامل للحصار (مصر وفلسطين والأردن وتركيا والمؤسسة العامة)
- يجب التفاوض مع اسرائيل حول فتح جميع نقاط العبور (مصر)
- الهجوم على السفينة الإنسانية هو إهانة للرأي العام الدولي (تركيا). وقد تم هذا الهجوم من قبل "القوات الاسرائيلية" ،
- اشار Ivo Vajgl et Antonio Panzeri (المؤسسة العامة) إلى دعوة جميع الأطراف لتوحيد جهودها من أجل السلام الدائم،
- يجب التركيز على متطلبات السلامة لجميع الشعوب المعنية (تريانتافيليدس -- المؤسسة العامة)
- ورحب السيد Chahib (الجزائر) بهذه الخطوة التي تدعم مصداقية اللجنة السياسية،
اقترح روبرت ديل بيكيا (فرنسا): أخذ الوقت الكافي، في اجتماع مقبل، لنقاش حقيقي
وقد ذكر أعضاء الوفد الفلسطيني الظروف المعيشية في قطاع غزة والضفة الغربية واستمرار انتهاك إسرائيل للالتزامات القانونية الدولية،
- Majali Whbee (إسرائيل) يرفض هذا التفسير للأحداث، ويرى أن القوات الإسرائيلية قد استجابت لاستفزاز حقيقي للسفينة في حين أن الخمسة الآخرين التزموا بالتعليمات. وتحدث عن التهديد المستمر لأمن إسرائيل مع استمرار تهريب الأسلحة. إن الاسلوب المستخدم في التصريح لم يسمح له بالانضمام.

وشكرت الرئيسة المتحدثين، وقدمت مشروع الإعلان، بصيغته المعدلة خلال المناقشة. وقالت إن الإعلان المعتمد، لن يشارك فيه الوفد الاسرائيلي.

وشكرت الرئيسة المشاركين على مساهمتهم في هذا الموقف.
وسيتم مناقشة النسخة النهائية في أقرب وقت ممكن.

بناء على طلب المندوب التركي، ستقوم الرئيسة بكتابة بريد بهدف لفت الانتباه حول انتخاب أربعة من القدس للمجلس التشريعي الفلسطيني (التابع لحماس) المهددون بالنفي.

وسوف تسأل أيضا رؤساء لجان أخرى إذا كانوا يريدون دعم بيان هذا اليوم.

4 - اختيار المواضيع للتوجيهات القادمة

أعلنت الرئيسة أنها تلقت عدة اقتراحات لمواضيع المستقبل.
واقترحت الإبقاء على المواضيع التالية :
- دور المجتمعات المدنية على جانبي البحر الأبيض المتوسط
- مبادرة السلام العربي
- السلامة في المنطقة على نطاق واسع.
حول هذه النقطة ، يبدو ان هناك اختلاف في التفسير بين "الأمن العسكري / السياسي" والأمن بمعنى التداول الحر.
لابد الحصول على موافقة من قبل مكتب الجمعية على هذه المقترحات.

5 - الاجتماع المقبل

دعت الرئيسة الأعضاء الى اجتماع في بروكسل في 30 سبتمبر القادم.
وأشارت Hélène Flautre الى رغبتها في أن ترى فكرة "حقوق الانسان" مدونة على جدول الأعمال.

وشكرت الرئيسة مرة أخرى جميع الأعضاء ودعتهم إلى تناول الغداء.

ورفعت الجلسة في الساعة 13:02.

****